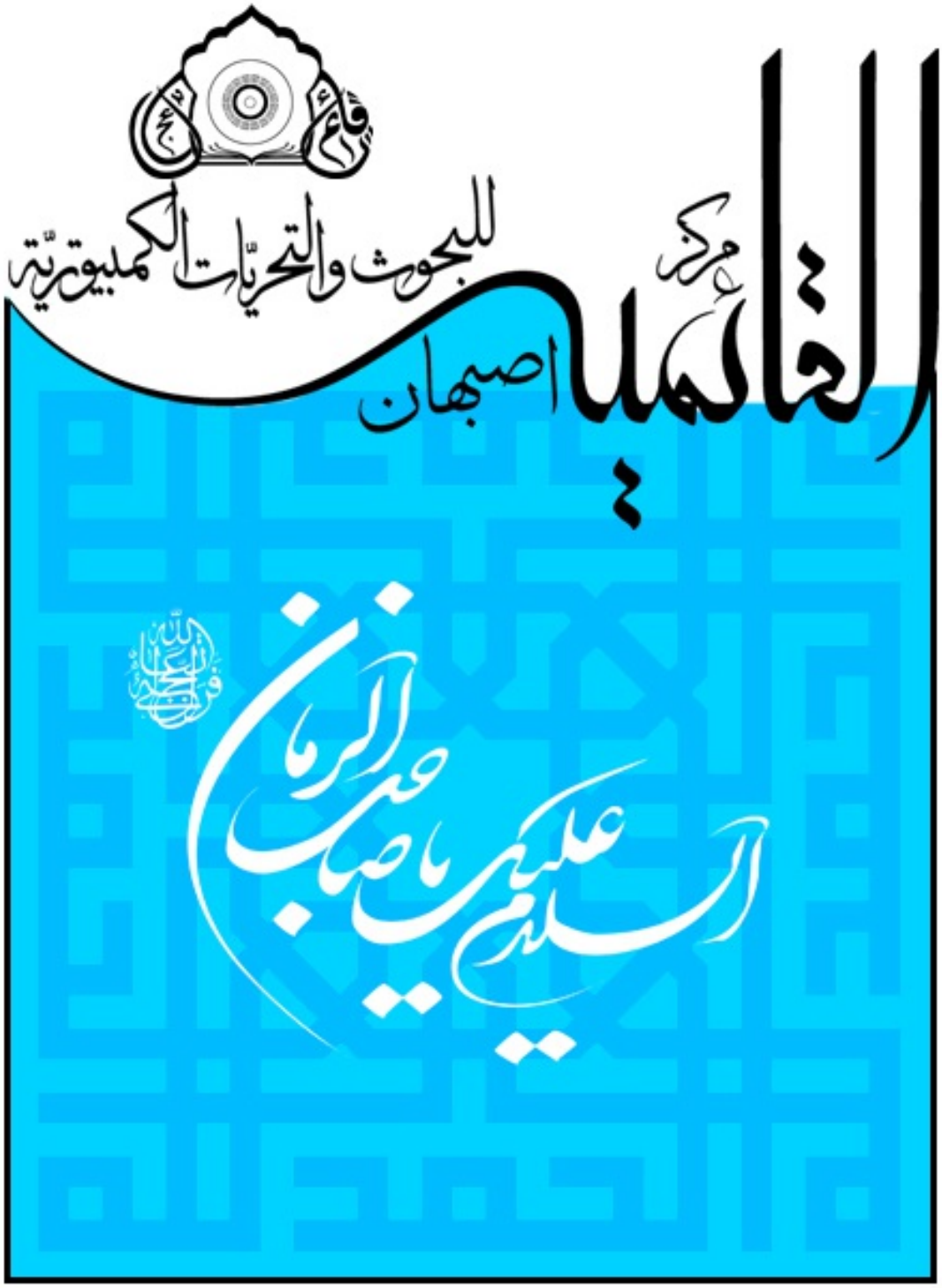

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

كيف نجمع شمل المسلمين ؟

آية الله السيد محمد
الحسيني شيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف نجمع شمل المسلمين؟

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
کیف نجمع شمل المسلمین؟ ----- ۶
اشارة ----- ۶
کلمة الناشر ----- ۶
الوحدة الإسلامیة ----- ۷
فضح التعذیب والحرمان والتجزؤ ----- ۸
التعذیب جریمة شنعاء ----- ۸
لا للحرمان ----- ۹
سیاسة التجزئة ----- ۹
إسقاط الدکتاتور ----- ۹
من صفات الدکتاتور ----- ۱۰
من علائم الدکتاتور ----- ۱۰
کیفیة الجمع ----- ۱۱
لا دکتاتوریة فی الإسلام ----- ۱۱
إزالة الدکتاتور ----- ۱۲
الانقلابات العسکریة مرفوضة ----- ۱۲
من أسباب الانقلاب العسکری ----- ۱۳
ثورات شعبیة خاطئة ----- ۱۴
پی نوشتها ----- ۱۵
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۸

كيف نجمع شمل المسلمين؟

اشارة

اسم الكتاب: كيف نجمع شمل المسلمين؟

المؤلف: حسيني شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۴ ق

الطبعة: دوم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاعْتَصِمُوا

بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا

وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ

إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً

وَكُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ

فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها

كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتِهِ

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

صدق الله العلى العظيم

سورة آل عمران: الآية ۱۰۳.

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الأمة الإسلامية بكاملها كانت من أكبر اهتماماته اليومية..

فلم يكتب كتاباً أو يلقى محاضرة أو يجلس على كرسى الدرس ليدرس تلامذته أو يرشد أصدقاءه ومقلديه ويعلّمهم مما أنعم الله عليه من علوم الإسلام، إلا تطرق إلى ما تلاقيه الأمة الإسلامية من المصائب والمحن، والويلات والفتن.

ولم يكن الإمام الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (أعلى الله مقامه) ليكتفى بذكر الداء فقط، بل كان يرى أن الدواء موجود بين أيدينا، وهو الرجوع إلى كتاب الله العزيز فى جميع أحكامه، واتباع سنة النبى المصطفى صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام فى مختلف شؤون الحياة...

وهـذا الكراس يعتبر أطروحـة عمليـة لتلك الأفكار العاليـة والرؤى المتميزة التى كان يتمتع بها الإمام الراحل، ? حيث قـدم فيه برنامجاً دقيقاً لجمع شـمل المسـلمين بمختلف طوائفهم فى مجلس أعلى يضم قياداتهم المنتخبـة من قبل الشـعوب، وذلك لتصـدى أمور الأمة الإسلامية أينما كانوا، كما يقدم للأمة بعض النصائح التوعوية لكى لا يقعوا فى فخ الانقلابات العسكرية والحكام الدكتاتوريين.

يعتبر هـذا الكتـاب من مؤلفـاته القيمـة فى مدينـة قم المقدسـة حيث تم الفراغ منه فى ۱۵/ ربيع الأـول/ ۱۴۰۳ ه، وقـد طبع عدة مرات، ورأينا إعادة طبعه تعميماً للفائدة، وخاصة فى مثل هذه الظروف الحساسة التى تعيشـها الشعوب الإسلامية وهم بأشد الحاجة إلى الثقافة الدينية والوعى السياسى الصحيح البعيد كل البعد عن العنف والإرهاب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۵۹۵۵ / ۱۳

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

الوحدة الإسلامية

الوحدة الإسلامية كشعار، أو كبديل لعواطف غير نابعة عن القلب، شيء سهل.

أمـا إلباسـها لباس الواقع المباشـر، فهو بحاجـة إلى طرح متكامل، يلف الأمـة والدولـة من ناحيـة، ويجمع مختلف الاتجاهات التقليـدية والمراجع والعلماء من ناحية ثانية.

ولعل هذا الطرح الذى نذكره هنا يفى بالأمرين.

إن فى العالم الإسـلامى (الأعم مما يسـمى بالبلاد الإسـلامية، أو الذى يسمى بالبلاد غير الإسلامية) ألف مليون مسلم()، وزهاء نصفهم شيعة ونصـفهم سـنة، وهؤلاء منتشـرون فى البلاد، وإن كان الأكثر فى بعض البلاد شيعة، وفى بعض البلاد سنة، كما إنهما يتساويان فى البعض الآخر.

فإذا أريد جمع هؤلاء فى وحدة حكومية واحدة فاللازم رعاية أمور:

۱: جمع كل مراجع تقليد الشيعة فى مجلس أعلى يحكمون فيه بأكثرية الآراء.

۲: جمع كل مراجع السنة والعلماء الذين يتبعونهم فى أخذ الأحكام، فى مجلس أعلى يحكمون فيه بأكثرية الآراء.

۳: ثم جمع هذين المجلسين فى مجلس واحد.

فإذا أريد صدور حكم بالنسبة إلى إحدى الطائفتين فقط، كان لعلمائهم إصداره بأكثرية الآراء.

وإذا أريد صدور الحكم بالنسبة إلى الجميع حيث إن الأمر يهم كل الألف مليون مسلم، من جهة سلم أو حرب أو ما أشبه كان الحكم يتبع أكثرية آراء المجلسين معاً، لكن بمعنى أكثرية هذا المجلس وأكثرية ذاك المجلس، لا بمعنى الأكثرية المطلقة.

مثلاً: لنفرض أن فى كل مجلس تسعة من العلماء مما يشـكل المجموع ثمانيـة عشـر، فإذا أريـد الحكم على البلـد الإسـلامى العام ذى الألف مليون مسلم، كان اللازم (خمسة) من كل مجلس، لا عشرة مطلقة وإن كانت تسعة منهم من مجلس وواحد من مجلس، وذلك لأن الأكثرية المطلقة ليست محلاً لقبول الطائفة التى لا تحكم أكثرية علمائها.

ثم إن لكل طائفـة من الطائفتين، حريـة المناقشات الأصوليـة والفروعية، وسائر حرياتها المشـروعة، وإنما لا يحق لطائفة أن تعتدى على الأـخرى اعتـداءً جسـمياً أو مالياً أو ما أشـبه، فإن حريـة الرأى والكلام والنشـر وغيرها من مفاخر الإسـلام الـذى جاء لإنقاذ الإنسان من الكبت، من كل أنواع الكبت.

قال تعالى ?: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِى كانَتْ عَلَيْهِمْ().?

۴: ثم ينبع من المجلس الأعلى للمجلسين، و(شورى العلماء المراجع): أحزاب إسلامية حرة، كل حزب فى نطاق طائفته، وتكون هذه الأحزاب مدارس سياسية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية، لأجل تربية الكوادر الصالحين لإدارة البلاد فى المجالات التأطيرية: (التشريعية) والقضائية والتنفيذية.

وينصب الولاة من جنس الأكثرية فى القطر، بدون أن يحد ذلك من حريات الأقلية، وكذلك حال القضاة ومن إليهما.

وتكون مهمة هذا المجموع (العلماء والأحزاب): إرجاع الأمة الواحدة الرشيدة إلى الحياة، وإرجاع حكم الله سبحانه، فإن الدولة والأمة لا تخلوان من أحوال:

ألف: أن تكون القوانين دنيوية بحتة، كبلاد الوثنيين والشيوعيين.

ب: أن تكون القوانين دينية بحتة بدون ملاحظة الدنيا، كبلاد المسيحيين فى القرون الوسطى.

ج: أن تكون القوانين الدينية بيد العلماء، والقوانين الدنيوية بيد الحكام، بأن يكون (ما لله لله وما لقيصر لقيصر)() على اصطلاحهم، كما فى البلاد الغربية الآن، فلا يكون للعلماء رأى فى الأمور السياسية.

د: أن تكون القوانين الدينية بيد العلماء، والقوانين الدنيوية بيد الحكام، ومنع العلماء من بيان الحكم الشرعى فى المسائل السياسية، كما فى بلاد الإسلام اليوم.

ه: أن تكون القوانين الدينية والدنيوية بيد العلماء الذين هم الحكام، ويساعدهم على ذلك الأخصائيون من المثقفين.

والأول: إرهاب بحت وتأخر فضيع.

والثانى: خراب للدنيا.

والثالث: يوجب انقلاب الدنيا عن الروح مما يسبب الاستعمار فى الخارج، والاستعمار والفساد فى الداخل.

والرابع: يوجب التناقض بين الجهتين وولاء للناس فى مكانين متضادين، وتدافع بين الحكام والأمة.

فلم يبق إلا الخامس، الذى هو عمارة للجسد والروح، وتلاؤم بين الدين والدنيا، وهذا هو الذى فعله الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وخلفائه الأئمة الأبرار عليهم السلام وأمر به الكتاب والسنة.

إذن، يلزم تشكيل شورى الفقهاء المراجع واستشارة الأخصائيين مع وجود الأحزاب الحرة، وهذه من مقومات جمع شمل المسلمين.

فضح التعذيب والحرمان والتجزؤ

من مقومات جمع شمل المسلمين وتشكيل حكومة ألف مليون مسلم فضح الأمور التالية:

١: التعذيب فى السجون.

٢: الحرمان الذى تعانى منه الأمة، فى مختلف الأصعدة.

٣: تجزؤ بلاد الإسلام بسبب الحواجز النفسية والحواجز الجغرافية وغيرهما.

كل ذلك بسبب عشرات الملايين من الكتب، وبمختلف وسائل الإعلام الممكنة.

التعذيب جريمة شنعاء

أولا: إن التعذيب الموجود فى السجون فى كل سجون العالم الإسلامى، سواء فى بلد يسمى بالإسلامى أو فى غيره جريمة شنعاء يندى لها جبين الإنسانية، يلزم فضحها والقضاء عليها.

بالإضافة إلى أن التعذيب يسبب تثبيط عزائم الجماهير بالتحرك لما هو ضرورى فى سعادة الأمة من لزوم إسقاط الدكتاتور، فإن السجن قد لا تكون له من الأهمية فى لاوعى الإنسان مثل ما للتعذيب من أهمية، فإن الإنسان كثيراً ما لا يهتم بالسجن بل ولا بالإعدام

بمثل ما يهتم ويخاف من التعذيب النفسى والجسدى.

وقد استغلت الحكومات الاستعمارية، أمثال بريطانيا وأمريكا وفرنسا وروسيا والصين، وما ومن يدور فى فلكهم من العملاء، هذا التخوف والرعب للإبقاء على سلطانهم فى بلاد الإسلام، فإذا تمكن المسلمون من فضحهم وفضح التعذيب، نجم عن ذلك تمهّد السبيل لإنقاذ المسلمين.

إن عبد الناصر() لما سقط، قام المسلمون فى مصر بحملة متوسطة فى فضحه بما كان يقترفه من التعذيب القاسى فى سجونه، مما أثر فى سقوط القومية فى مصر، بل سقوط القومية العربية() فى كافة البلاد، فصارت كالأموية التى أسقطها المسلمون منذ ثلاثة عشر قرناً فلم تقم لهم قائمة.

وهكذا يلزم إسقاط هذا السلاح الشائن من يد الدكتاتوريين فى كل البلاد الإسلامية.

ومصر بعد وإن كانت تستعمل التعذيب، لكن بنسبة أقل بعد تلك الفضيحة التى منى بها عبد الناصر.

لا للحرمان

ثانياً: الحرمان، فالعالم الإسلامى كله، حتى البلاد التى يتفجر فى أراضيها النفط كشلال السيول، تعانى من أشد أنواع الحرمان والتأخر فى مختلف المجالات: فى المجال الزراعى، والصناعى، والثقافى، والاقتصادى، والاجتماعى، والسياسى، وما أشبه، وقد بلغ الأمر إلى أن أكثرية الشباب لا- يجدون سبيلاً- إلى الزواج لفقرهم، بينما يمشون على أرض من الذهب، وتتدفق أموالهم إلى خزائن الغرب والشرق.

إن هذا الحرمان بحاجة إلى الفضح، حتى يسبب ذلك تحرك الأمة لأجل الإنقاذ.

ومن الطبيعى أن حكام هذه البلاد يمارسون سياسة التجهيل للأمة، حتى ترضى بما تحصل عليه من كسرة خبز للعيش، فإذا وعت الأمة إمكانياتها الكبيرة جداً، لابد وأن تتحرك لأجل إنقاذ حقها، وهى خطوة فى طريق جمع شمل المسلمين وتشكيل حكومة ألف مليون مسلم التى توفر للأمة الرفاه والتقدم والرخاء بإذن الله تعالى.

وهذا الفضح أيضاً بحاجة إلى عشرات الملايين من الكتب فى مختلف المستويات واللغات.

سياسة التجزئة

ثالثاً: وأخيراً يأتى فضح الدور الذى قام به المستعمرون وعملاؤهم، فى تجزئة البلاد الإسلامية جغرافياً، وفضح السدود والحواجز التى خلقوها بين أنفس المسلمين، حتى صار مسلم كل قطر ينظر إلى مسلم القطر الآخر بنظر أنه أجنبى، بما تبع هذين العملين (تجزئة البلاد والحواجز) من تضعيف المسلمين وتشتيتهم والسيطرة عليهم.

فاللازم فضح الاستعمار وقوانينه أولاً.

وفضح التجزئة والحواجز النفسية ثانياً.

فهل من الأخوة الإسلامية، أن يرى المسلم العربى أخاه المسلم العجمى، والتركى أخاه الهندى، والإندونيسى أخاه الفلبينى، وهكذا، أجنبياً؟

أو هل من الأخوة الإسلامية أن يرفع الأخ فى وجه أخيه الحواجز والموانع والقيود إذا أراد السفر إلى قطر إسلامى؟

وهكذا فى سائر الشؤون المنافية لقانون الأمة الواحدة.

إسقاط الدكتاتور

من الضروري لجمع شمل المسلمين الاهتمام لفضح الدكتاتوريات الموجودة في العالم الإسلامي، فإن من سياسة الدكتاتور بث الفرقة بين الأمة، لكي لا تجتمع على إسقاطه.

فاللازم فضح الدكتاتور حتى لا يكون هناك مستبد يحكم حسب هواه، سواء حكم باسم القانون، أو باسم الدين، أو باسم الطبقة العاملة، أو باسم الطبقة المتعالية.

وتكون عملية الفضح بسبب ألوف العناوين من الكتب ونشرها في ملايين النسخ بمختلف المستويات وشتى اللغات.

ومهما تذرع الدكتاتور بالذرائع، يجب أن لا تقبل منه، فإن من الواضح أن العقول خير من العقل الواحد أو عقول أقل، ومن الواضح أيضاً أن الحق للناس، فبأي مبرر يسلبهم الدكتاتور حقهم.

ثم إن الدكتاتور لا يتنازل عن كرسيه، وإنما اللازم إنزاله، فإن الحق لا يُعطى وإنما يُؤخذ.

وقد اعتاد الدكتاتوريون كالحكومات العسكرية الانقلابية أن يقولوا: إننا قد صنعنا الثورة والانقلاب فلنا الحق، دون من سوانا.

والجواب: هل صنعتم الثورة والانقلاب لأجل أنفسكم أو لأجل الناس؟

فإن كان الأول فلا حق لكم في التكلم باسم الناس.

وإن كان الثاني فلماذا لا تشركون الناس في الحكم، بانتخابات حرة...

ومثل هؤلاء: الحكومات الوراثية، حيث لا شرعية لها.

من صفات الدكتاتور

ومن طبيعة الدكتاتور أن يجمع حول نفسه (أمّعات) باسم أنهم الناس، بينما عقلاء القوم والسياسيون والمحنكون والعلماء يعيشون في حالة العزلة، أو في السجون، أو المنفى، أو صار نصيبهم القبر.

إن الأمّعات (مادحي الدكتاتوريين) ليسوا إلا كالخشب المسندة، لا قيمة لهم، وإنما كل ما يملكون هو السلاح والدعاية والمال، كما رأينا ذلك في عهد:

(ناصر)()..

و(قاسم) ()..

و(الشاه) ()..

ومن إليهم، فبمجرد سقوطهم ظهر هراء أقوالهم، وأنهم لايملكون حب الشعب ولو بمقدار قيراط لهم، وظهرت فضائحهم.

من علائم الدكتاتور

وقد ذكرنا في بعض الكتب أن من أهم علائم الدكتاتور:

١: عدم الأحزاب الحرة، فإذا كان البلد إسلامياً يلزم أن تكون فيه أحزاب إسلامية حرة، وإذا كان غير إسلامي فحرية أحزابهم، إما إذا لم تكن هناك أحزاب حرة فإنه علامة الدكتاتورية.

٢: وعدم تبدل السلطة كل فترة وفترة، والتبدل يكون من الرئيس الأعلى إلى سائر السلطات.

وربما يقال: هل في الإسلام مثل هذين التبدلين؟

الجواب: نعم، فإن الحكومة الإسلامية قوامها:

ألف: شورى المراجع الذين يرجع الناس إليهم في مسألة التقليد والحكم الشرعي.

ب: الأحزاب الحرة الإسلامية.

وكلاهما يتعاونان فى إدارة البلاد والعباد، حسب القوانين الإسلامية.

أما شورى المراجع فلأنهم نواب الأئمة المعصومين عليهم السلام الذين نصبوهم حكاماً وخلفاء على الأمة، بقوله صلى الله عليه و اله: «اللهم ارحم خلفائى» () وقوله صلى الله عليه و اله: «فإنى قد جعلته عليكم حاكماً» ().

ولا وجه لأن يكون بعض الفقهاء المراجع فى الحكم دون بعض؛ لأنه عزل لخليفة الرسول صلى الله عليه و اله والحاكم المنصوب من قبل الإمام صلى الله عليه و اله.

ولا حق لأن يقول أحدهم: إن المرجع الفلانى ليس بالمستوى المطلوب من الثقافة أو ما أشبه من الاتهامات، إذ ما دام قبلته جملة من الأمة ملإ إرادتها، فاللازم أن يكون شريكاً فى الحكم، وإلا فلو انفتح باب الإقصاء بهذه الذرائع لأمكن لجماعة كل مرجع أن تتهم الآخرين.

كما لا حق لحزب واحد (وإن كان إسلامياً) إقصاء الآخرين أو اتهامهم بالعمالة أو ما أشبه ذلك، وإلا كان للأحزاب الأخرى أن يتهموا ذلك الحزب الواحد الذى أخذ بزمام البلاد، بنفس الاتهام.

فإن الاجتهادات الفقهية، والاجتهادات السياسية مختلفة، فلا أولوية لإحداها على غيرها، وحيث إن الأمة تختار الفقهاء المجتهدين والأحزاب الإسلامية، فاللازم أن يكون الكل فى مسرح السياسة والحكم، بأكثرية الآراء.

وحيث إن هذا هو الإطار الإسلامى الصحيح المستفاد من الكتاب والسنة والعقل كما فصلناه فى بعض الكتب الفقهية() فالجواب عن سؤال هل فى الإسلام تبدل (شورى المرجعية) و(السلطة)؟ هو: نعم إن فيه تبدلهما، أما تبدل السلطة فلا إشكال فيه، وأما تبدل شورى المرجعية، فإنه عادة لا يقع تلقائياً، وإن جاز شرعاً بشروطه.

والسبب فى عدم تبدل شورى المرجعية عادة، إن الأمة بعد التحقيق والتدقيق، تعين وتختار مراجع تقليدها، ويكونون هم أعلى سلطة فى البلاد، يديرون دفة الحكم بأكثرية الآراء ومساعدة الأخصائيين، والأمة لا تقوم بتبديل الفقهاء المراجع عادة وذلك بملإ إرادتها؛ لأنهم مراجع تقليدها، كما نشاهد الآن أن الأمة تقلد المرجع طيلة حياة المرجع، بدون أن يكون للمرجع قهر وغلبة أو سلاح أو دعاية، من أسباب الدكتاتورية.

نعم، إذا سقط مرجع التقليد عن المؤهلات، كما لو غلب النسيان عليه أو ما أشبه، لا يكون من الحكام حينذاك().

كيفية الجمع

وربما يقال: كيف يمكن جمع مراجع التقليد فى مجلس واحد، وهم منتشرون فى مختلف البلاد؟

والجواب: يمكن ذلك عبر الممثلين، فالممثلون فى مجلس واحد، وهم يوصلون آراء كل واحد واحد منهم إلى المجلس، ويرفعون التقارير إليهم، فإذا حصلت الأكثرية كان ذلك الرأى مورد التنفيذ بسبب السلطات التأطيرية: (التشريعية) والقضائية، والتنفيذية.

لا دكتاتورية فى الإسلام

وعلى أى حال فلا دكتاتورية فى الإسلام لا من حيث المرجعية، ولا من حيث الحزبية، بل الإسلام دين الحريات والعدالة الاجتماعية، ولذا فإذا رأينا حكومة تحكم باسم الإسلام وفيها شىء من الدكتاتورية، فاللازم أن نعلم أن الإسلام لا يقر ولا يعترف بمثل هذه الحكومة.

لا يقال: الحاكم الإسلامى الدكتاتور يدعى ويقول: أنا استشارى، ولست بدكتاتور.

لأنه يقال: إذا صدق أنه ليس بدكتاتور، فليفسح المجال للبحث الحرّ مع المعارضة فى مختلف وسائل الإعلام، فهل هو أفضل من رسول الله صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين على صلى الله عليه و اله، حيث كان المسلمون وغير المسلمين يفتحون معهما المناقشات

الحرة بمسمع من الناس وبمنظر منهم؟

كما يدل على ذلك كتاب (احتجاج البحار) ()، و(احتجاج الطبرسى)() وغيرهما.

أما أن يبتعد الحاكم عن الناس، ويقتنع بحضور البعض منهم عنده للتهنئة والتصفيق والتأييد بالشعارات، بدون مناقشة واحتجاج، ثم يحرك عماله وجلاوزته لتنفيذ أوامره بالقهر والاستبداد، ويفتح باب السجون على الأبرياء، وينصب المشانق، ويرسل الجلاوزة لمصادرة الأموال، ثم تكييل وسائل إعلامه وعملائه التهم لكل من يريد قولاً معارضاً فإن ذلك من لوازم الدكتاتورية.

وعلى الأمة أن تعى حتى لا تُستغل باسم الديمقراطية، أو الانقلاب والثورة على الفساد، أو الاستشارية، أو الإسلام، أو ما أشبه ذلك.

إزالة الدكتاتور

وإذا تسلط الدكتاتور على الأمة بألف أسم وأسم، وتحت ألف ستار وستار، فاللازم على المصلحين جمع الشمل والتمسك والعمل لإزالة كابوس الاستبداد بالقوة الشعبية، فإن هناك قوتين:

١: قوة السلاح حيث تقع بيد الحكومة.

٢: وقوة الشعب التى تتمكن أن تقاوم قوة السلاح.

فإذا تمكن المصلحون أن يتمسكوا بهذه القوة بتعقل وروية أزالوا تلك القوة الاستبدادية، فإن قوة الشعب هى القوة الفائقة التى تتمكن أن تسحب قوة السلاح عن الباطل إلى الحق.

والطريق الطبيعى لسحب القوة عن يد الحكومة الدكتاتورية، توعية الشعب بملايين الكتب، ثم تكتيل الشعب تحت ألوية النهضة والثورة، والتحرك لأجل إزعاج الدكتاتور بالإضرابات والمظاهرات السلمية، وكلما توسعت هذه القوة، تقلصت قوة السلاح، إلى أن تسقط قوة السلاح عن يد الدكتاتور.

ومن المهم جداً تحييد السلاح ومن بيده ذلك أولاً، حتى لايدخل الميدان لصالح الدكتاتور، وغالباً يمكن تحييد السلاح بعدم أخذ الشعب السلاح فى إضراباته ومظاهراته، بل يلزم أن تكون حركته سلمية، تتجنب العنف والشدة، كما ذكرناه فى بعض المباحث().

الانقلابات العسكرية مرفوضة

أما الانقلابات العسكرية فهى مرفوضة جملة وتفصيلاً؛ فإن الانقلاب ولو تذرع له بألف ذريعة ليس إلا سبباً لتدهور أحوال الشعب إلى الأسوء، وليس ذنب الشعب فى حوادث الانقلابات العسكرية بأقل من الانقلابيين، حيث إن جماعة من العسكر لا يتمكنون من الاستيلاء على الشعب إذا لم يصفق لهم الشعب.

فإذا استولى جماعة من العسكريين على الحكم كان اللازم أن يرفضهم الشعب، ويعاملهم معاملة اللصوص ويقدمهم للمحاكمة العادلة.

وكلما رأينا من الانقلابات فى أفريقيا وآسيا وغيرهما، وجدنا أنها لم تزد الأمة إلا سوءً، وصار حال الناس أسوء مما كان قبل الانقلاب.

والمنطق ضد تصفيق الشعب لهم، إن الإنسان إذا أراد أن يستخدم خادماً لداره، لابد وأن يحقق عن أحواله؟ فكيف يصفق الإنسان لمن لا يعرفهم وهم يريدون السيطرة على نفسه وماله وعرضه؟.

وقد رأينا أن الانقلابات العسكرية التى قامت باسم إنقاذ فلسطين كانقلابات العراق ومصر وغيرهما لم تسبب لفلسطين وللأمة إلا ضياعاً أكثر، وللشعب إلا ترديا أسوء، والغالب أن الانقلاب العسكرى يسبب انقلابات أخرى، فهو يولد الانقلابات المتتالية مما تدمر الشعب تدميراً كاملاً.

وغالب ما رأينا من انقلاب، كان غربياً أو شرقياً، فكانت أمريكا أو روسيا أو الصين أو بريطانيا أو فرنسا، تصافق جماعة من الأحزاب التى هى من صنائعها، أو من العسكريين الذين هم من عملائها للانقلاب، وذلك لأجل المزيد من امتصاص دماء الشعب، ونهب

ثرواتهم، وتخريب بلادهم، وقتل وسجن وتعذيب وإذلال كبرائهم وشبابهم، وبالنتيجة تحكيم قبضة الاستعمار على البلاد أكثر فأكثر.

ولذا فمن الضروري تأليف مئات الكتب ونشرها بالملايين، لفضح الانقلابات العسكرية، والحيلولة دون حدوث انقلاب عسكري في بلاد الإسلام بل في كل بلد في المستقبل.

ثم إن كان الانقلاب العسكري حسناً فلماذا لا تدع الدول الغربية أن يحدث الانقلاب في بلادها؟

وإذا كان سيئاً فلماذا تسارع إلى الاعتراف بالحكومة الانقلابية في بلادنا، بحجة أنه حدث داخلي؟.

أليس ذلك لأجل أنهم هم الذين يأتون بالانقلاب، لتحكيم قبضتهم، ثم يسارعون في الاعتراف به، ثم يحفظون القافزين إلى الحكم بالإعلام والسلاح والتخطيط وغيرها؟

إنه من غير شك أن كثيراً من الحكومات التي قام الانقلاب ضدها، كانت حكومات سيئة، لكن من غير الشك أيضاً، أن حكومة الانقلاب هي أسوء من تلك الحكومات...

وعلاج سوء الحكومة ليس بالانقلاب، بل يلزم أن يعي الشعب حتى يرفض الحكومة السيئة ويأتي بالحكومة الصحيحة، لا أن يقوم جماعة بالانقلاب وذلك بتخطيط من المستعمر، ليهلكوا الضرع والزرع، والذين يستجيرون من سوء الحكومة إلى الانقلاب العسكري، مثلهم كما قال الشاعر:

المستجير بعمرو عند كربته

كالمستجير من الرمضاء بالنار

من أسباب الانقلاب العسكري

أما أسباب الانقلابات العسكرية، فهي:

۱: الفراغ السياسي في البلاد وجهل الأمة بواقعها، حيث إن الجاهل دائماً يكون ألعوبة بيد الدجالين وطلاب الشهوات.

۲: السخط العام على الحكومة، حيث أنه يهيئ لجماعة ولو صغيرة أن تتمكن وتصفيق الناس لهم من القفز على الحكم.

۳: الهزيمة الحربية للحكومة، سواء كانت هزيمة في حرب أهلية كما حدث لقاسم، حيث انهزم أمام الأكراد بعد أن وقعت حرب أهلية في شمال العراق، أو هزيمة في حرب غير أهلية، كالهزيمة في البلاد العربية أمام الكيان الصهيوني().

۴: الحروب الأهلية وانقسام البلاد وضعف الحكومة عن إنهاء الحرب وإن لم تنهزم الحكومة، فإن الناس في أمثال هذه الحالة ينتظرون المنقذ، فإذا قفز جماعة على الحكم، باركوهم عن لا وعي زاعمين أنهم المنقذون.

۵: ارتطام البلاد في مشاكل سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، بسبب سوء تصرف الحكومة.

۶: المحافظة على النظام السابق، حيث إن أعضاء الحكومة حينما يعرفون اهتزاز كراسيهم، وأن التذمر بلغ مداه، يقومون بانقلاب عسكري صوري من الموالين لهم لإنقاذ عروشهم، ولو بقدر، كما حدث في السودان والباكستان.

۷: ضعف الاستعمار السابق، وقوة الاستعمار الجديد، حيث إن القوي يطيح بعملاء الضعيف، كما أطاحت بريطانيا ب (داود خان)() الأمريكي في أفغانستان..

لتأتي مكانه ب (طرقي) ().

ثم أطاحت روسيا بترقي لتأتي مكانه ب (ببرك) ().

بالنتيجة لا فرق بين أن يكون ضعف الاستعمار السابق ناجماً عن ضعف في حكومته، أو ضعف في إدارته لتلك البلاد المستعمرة، فإن بريطانيا ربّت (طرقي) في الهند منذ عشرين سنة، وكونت له كياناً ليوم انقلابه على (داود) الأمريكي.

۸: ضرب الأمة الإسلامية في بلاد الإسلام، حيث إن المستعمر يرى أنه لو ترك الأمر وشأنه، قويت القوة الإسلامية المترعرعة، وضربت

مصالحه، فيأتى بجملة عملاء إلى الحكم فى انقلاب عسكرى، لينوب عنه فى ضرب الحركة الإسلامية، كما حدث فى العراق حيث قويت الحركة الإسلامية، فجاء البريطانيون بعبد الكريم قاسم، ثم بحزب البعث لما يئسوا من قدرة قاسم على ضرب الحركة الإسلامية، وهؤلاء العملاء لم يألوا فى ضرب وتبديد الحركة الإسلامية.

۹: إرادة الاستعمار ضرب القوى الوطنية فى بلاد غير إسلامية كما حدث فى بعض بلاد أفريقيا.

۱۰: حب السلطة والغلبة، كما يحدث نتيجة للصراعات العسكرية، فإن العسكر إذا تولى الحكم لا يقدر على حفظه، ولذا ينقلب عليه آخرون حباً للاستئثار بالسلطة...

ولا يخفى أن كل ذلك نابع عن جهل الشعب وعدم وعيهم، ولذا لا يحدث انقلاب فى بريطانيا أو فرنسا، أو حتى فى إسرائيل الغاصبة، حيث إن شعوب تلك البلاد لهم من وعى الحياة قدر لا يسمح للانقلاب.

ثورات شعبية خاطئة

ثم إن هناك ثورات شعبية تفعل نفس فعل العسكريين من التدمير والتخريب، وتستغل تلك الثورة من قبل البعض، ويسيطر عليها الدكتاتوريون مثل:

هتلر()..

وموسلينى()..

ولينين()..

وماو()..

وهوشى()..

وكاسترو()..

وأمثالهم، مما لم يكن عملهم إلا القتل والتدمير والتخريب وإدخال البلاد فى حمامات من الدم، وتعميم الإرهاب فى البلاد مما هو معروف.

وإنما تحدث مثل هذه الثورات إذا هاج الشعب من الفساد والخراب، ولم يكن لهم وعى كاف فى كيفية الحكم. فيشترك الشعب جميعاً فى الهدم، بدون خريطة مسبقة ومؤهلات لكيفية البناء، فيستغل جماعة من طلاب السلطة، جهل الشعب للاستيلاء عليه بالإرهاب سجناً وتعذيباً وإعداماً ومصادرة أموال وخنقاً

وكبتاً.

وعلامة هذا النوع من الحكومات (وحدة الحزب) مما يتبع وحدة الخط السياسى فى البلاد، إعلاماً وشخصيات فى كل السلطات، فإذا لم يكن فى البلاد أحزاب سياسية متعددة (واللازم فى بلاد الإسلام أن تكون هناك أحزاب سياسية إسلامية تحت إشراف شورى العلماء المراجع) فهو دليل على أن الثورة الشعبية الواسعة تحولت إلى قفز جماعة مستبدة إلى الحكم، وإقصاء الآخرين بمختلف المعاذير والتهم، وتكون عندئذ مأساة البلاد.

وإلا فإن صدق الحاكم فى مثل هذه الحكومات، فلماذا لا يسمح للبحث الحرّ مع من يدعيه خصوماً للبلاد؟ والحال أن الحاكم القافز على الحكم (باسم الشعب) هو العدو للبلاد.

فعلى الأمة أن تعى حتى لا يقع انقلاب عسكرى، ولا ثورة شعبية تنتهى إلى سرقة جماعة لتلك الثورة، وإلا كان المصير الدمار والهلاك.

والله المستعان.

قم المقدسة

محمد بن المهدى الحسينى الشيرازى

۱۵/ ربيع الأول/ ۱۴۰۳ ه

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() بلغت نفوس المسلمين حسب آخر الإحصاءات ملیارى مسلم.

() سورة الأعراف: ۱۵۷.

() قول مشهور منسوب للسيد المسيح عليه السلام فى قصة سؤال الفرنسيين له عن جواز إعطاء الجزية لقيصر، بمكيدة منهم، وقد تمسك دعاة العلمانية وفصل الدين عن السياسة وقيادة الأمة بهذا القول، الذى لم يكن معناه والمراد منه ما فسروه، بل كان فى حقيقته تهرباً من مكائد أعداء المسيح عليه السلام، انظر العهد القديم والجديد: الإصحاح ۲۲ تحت الرقم ۱۵.

() هو جمال الدين عبد الناصر حسين (۱۹۱۸ ۱۹۷۰م) عسكرى وسياسى مصرى، رئيس جمهورية مصر العربية منذ عام (۱۹۵۶م)، ولد فى سنة (۱۹۱۸م) أكمل دراسته الابتدائية عام (۱۹۳۱م) وبعد حصوله على شهادة الثانوية القسم الأدبى عام (۱۹۳۶م) التحق بمدرسة الحقوق وانتقل منها إلى الكلية الحربية التى تخرج منها عام (۱۹۳۸م) برتبة ملازم ثان، وتدرج بالرتب إلى أن بلغ رتبة مقدم وعين مدرسا بكلية الأركان الحربية عام (۱۹۵۱م) وفى أثناء ذلك كان يقوم بتنظيم الجهاز السرى لمنظمة الضباط الأحرار، ووضع التدابير لانقلاب عام (۱۹۵۲م) على حكم الملك فاروق، استلم وزارة الداخلية ثم رئاسة الوزراء، ثم رئيساً لمصر فى (۱۹۵۶م)، من أشهر دعاة القومية العربية فى العصر الحديث، أعلن قيام الجمهورية العربية المتحدة عام (۱۹۵۸م) مع سوريا، ثم قام اتحاد فدرالى بين الجمهورية المتحدة واليمن، ثم الانفصال عام (۱۹۶۲م)، وفى عام (۱۹۶۳م) وقع ميثاق الوحدة بين العراق وسورية ومصر. هاجم التيار الإسلامى فى مصر بضراوة، وفى سنة (۱۹۶۷م) تم العدوان الإسرائيلى ما عرف وقتها بنكسة حزيران، فتنحى عبد الناصر عن الحكم بسبب الهزيمة، عدل عن قراره وبقى فى منصبة. سنة ۱۹۶۸: إعادة بناء وهيكلة القوات المسلحة. سنة ۱۹۷۰: انعقاد مؤتمر القمة العربية بالقاهرة لوقف نزيف الدماء بين الفلسطينيين والأردنيين وكان مع ختام هذا المؤتمر وعقب توديع جمال عبد الناصر لأمير الكويت صباح السالم سقط جمال عبد الناصر من شدة الإعياء وتوفى فى ۲۸ سبتمبر ۱۹۷۰م.

() القومية: فى الاصطلاح السياسى يقصد بها جملة العوامل المعنوية التى تربط جماعة إنسانية وتضمها فى إطار وحدة تعرف بالوحدة القومية، وتعرف هذه الجماعة باسم: الأمة، فمن ثم كانت العلاقة بين القومية والأمة، وبين الأمة والدولة، التى هى تنظيم سياسى يمثل شعباً ذا وحدة قومية يعيش فى إقليم معين.

وقد اجتاحت العالم منذ أوائل القرن التاسع عشر لاسيما فى أوروبا وتحت تأثير الثورة الفرنسية والثورة الصناعية، حركات قومية كانت تهدف إلى استثارة الروح الوطنية عند عدد من الشعوب، التى كانت إما طامحة فى الاستقلال، مثل دول البلقان، أو طامحة فى الوحدة السياسية مثل ألمانيا وإيطاليا، باعتبار أن هذا الهدف السياسى لا يتحقق إلا بعد تثبيت أسس الوحدة القومية؛ لهذا كان من وسائلها نشر اللغة القومية وتراثها الفكرى، فنشأ حينذاك ما عرف باسم حرب الثقافات وإحياء التقاليد الموروثة والفنون الشعبية، والإشادة بأحداث التاريخ حلوها ومرها، ورفع الشعارات والتغنى بالأمجاد الوطنية، وقد مر العالم العربى بهذه المراحل فى طريق الدعوة إلى الوحدة القومية بعد أن تحقق لأكثر هذه الدول استقلالها السياسى. انظر القاموس السياسى: ص۹۴۲ «القومية».

أما القومية العربية فهى حركة سياسية فكرية متعصبة، تدعو إلى إقامة دولة موحدة للعرب، على أساس رابطة الدم والقربى واللغة والتاريخ، فى مقابل رابطة الدين التى تجمع بين المسلمين كافة، وقد تولدت هذه الحركة من خلال دعاة الفكر القومى الذين ظهروا

فی أوروبا، ولا یخفی أن أکثر رعاة القومیة هم من المستشرقین وتلامیذهم، أمثال میشیل عفلق وأضرابه. وکانت بدایات الفکر القومی الوطن العربی أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرین تمثلت ببعض الحرکات السریة أنشأت من أجلها الجمعیات والخلایا فی استانبول عاصمة الخلافة العثمانیة، ثم أصبحت حرکات علنیة عبر جمعیات أدبیة اتخذت دمشق وبیروت مقراً لها، ثم ظهرت فی المؤتمر العربی الأول الذی عُقد فی باریس سنة (۱۹۱۲م) کحرکة سیاسیة واضحة الأهداف والمعالم.

وکانت دعوة القومیة العربیة محصورة فی بداایاتها فی نطاق الأقلیات الدینیة غیر المسلمة، وعدد محدود من المسلمین الذین تأثروا بها، وأصبحت تیاراً شعبیاً عاماً حین تبنی الدعوة إلیها میشیل عفلق وجمال عبد الناصر وغیرهم، حیث سخروا لها أجهزة الإعلام الواسعة، وإمکانیات الدولة.

کما یعد (ساطع الحصری المتوفی ۱۹۶۸م) داعیة القومیة العربیة وأهم مفکریها وأشهر دعاتها، وله مؤلفات کثیرة تعد الأساس الذی تقوم علیه فکرة القومیة العربیة، ویأتی بعده فی الأهمیة النصرانی (میشیل عفلق) أحد مؤسسی (حزب البعث).

ومن أهم مقومات القومیة العربیة هی: اللغة العربیة، والدم، والتاریخ المشترک، والأرض، والآلام والآمال المشترکة، أما الدین فإنه مستبعد من مقومات القومیة العربیة، وربما یحارب بشراسة؛ لأنه بزعمهم یُفرّق العرب ولا یوحدهم، وفی هذا یقول شاعرهم:

هبونی عیداً یجعل العرب أمة

وسیروا بجثمانی علی دین بَرهم

سلامٌ علی کفر یوحد بیننا

وأهلاً وسهلاً بعده بجهنم

ومن المعروف عن القومیین وأهدافهم ودعواتهم أن غرض الکثیرین منهم الدعوة إلی فصل الدین عن الدولة، وإقصاء أحکام الإسلام عن المجتمع، والاستعاضة عنها بقوانین وضعیة ملفقة من قوانین غربیة وشرقیة، ولا یخفی أن الاستعمار یساعد علی وجود هذه الدعوات وذلک لإبعاد المسلمین والعرب منهم خاصة عن دینهم، وتشجیعاً لهم علی الاشتغال بقومیتهم، والدعوة إلیها.

للتفصیل راجع (موسوعة الفقه: ج۱۰۵ کتاب السیاسة) و(القومیات فی خمسین سنة) و(تلک الأیام) للإمام الشیرازی الراحل (قدس سره).

() مرت ترجمته.

() عبد الکریم قاسم محمد بکر الزبیدی ولد فی بغداد عام ۱۹۱۴م. التحق بالکلیة العسکریة فی ۱۹۳۲م وتدرَّج فی الرتب العسکریة، انتمی لتنظیم الضباط الأحرار عام ۱۹۵۶م. قام بانقلاب عسکری عام ۱۳۷۷ه (الرابع عشر من تموز عام ۱۹۵۸م) وأطاح بالحکم الملکی، بعد أن قتل أغلب أفراد العائلة الملکیة بما فیهم الملک فیصل الثانی، وأعلن الحکم الجمهوری وشکل مجلس السیادة وترأس مجلس الوزراء إضافة إلی وزارة الدفاع بالوکالة لثلاث دورات، ألغی المظاهر الدیمقراطیة کالبرلمان والتعددیة الحزبیة ما عدا الحزب الشیوعی الذی أضحی الحزب المحبب للسلطة، وألغی الحکم المدنی وأضحت البلاد خالیة من الدستور، تعرض خلال حکمه إلی عدة محاولات انقلابیة، تعرض لانقلاب عسکری دبره عبد السلام عارف مع مجموعة من الضبّاط البعثیین أمثال أحمد حسن البکر وصالح مهدی عمّاش وغیرهم وذلک عام ۱۹۶۳م، أعدم رمیا بالرصاص مع بعض رفاقه فی دار الإذاعة.

() محمد رضا بهلوی (۱۹۱۹-۱۹۸۰م) شاه إیران (۱۹۴۱م) خلفاً لأبیه (رضا خان) ومستمراً فی نهجه الظالم، ثار علیه الشعب، ترک البلاد (۱۹۷۹م) توفی فی مصر.

() من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۴۲۰ باب النوادر ح۵۹۱۹.

() تهذیب الأحکام: ج۶ ص۲۱۸ ب۸۷ ح۶.

() انظر موسوعة الفقه کتاب الدولة: ج۱۰۱ و۱۰۲.

() انظر موسوعة الفقه كتاب الاجتهاد والتقليد: ج۱.

() انظر بحار الأنوار: ج۹ وج۱۰ وفيهما أبواب عديدة، منها باب۱ احتجاج الله تعالى على أرباب الملل المختلفة فى القرآن الكريم، وأبواب احتجاجات الرسول صلى الله عليه و اله وتتضمن ثلاثة أبواب، وأبواب احتجاجات أمير المؤمنين عليه السلام وتتضمن ستة وعشرين باباً.

() (الاحتجاج على أهل اللجاج) لمؤلفه أحمد بن على بن أبى طالب أبى منصور الطبرسى، فقيه إمامى من علماء القرن السادس الهجرى ومن مشايخ ابن شهر آشوب، توفى سنة ۵۸۸ للهجرة. وقد قال الشيخ آغا بزرك الطهرانى عن كتاب الاحتجاج:

فيه احتجاجات النبى صلى الله عليه و اله والأئمة عليهم السلام وبعض الصحابة وبعض العلماء وبعض الذرية الطاهرة، وأكثر أحاديثه مرسل إلا ما رواه عن تفسير العسكرى عليه السلام كما صرح به فى أوله بعد الخطبة التى أولها: الحمد لله المتعالى عن صفات المخلوقين المنزه عن نعوت الناعتين إلى قوله ولا نأتى فى أكثر ما نورده من الأخبار بأسناده؛ إما لوجود الإجماع عليه أو موافقته لما دلت العقول عليه أو لاشتهاره فى السير والكتب من المخالف والمؤالف، إلا ما أوردته عن أبى محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام فإنه ليس فى الاشتهار على حد ما سواه. إلى آخر كلامه الصريح فى أن كل ما أرسله فيه هو من المستفيض المشهور المجمع عليه بين المخالف والمؤالف، فهو من الكتب المعتبرة التى اعتمد عليها العلماء الأعلام كالعلامة المجلسى ? والمحدث الحر? وأضرابهما، وقد طبع بإيران مكرراً فى سنة (۱۲۶۸ه) وفى سنة (۱۳۰۰ه) وفى النجف سنة (۱۳۵۴ه)، وكتبت له فهرسا على ظهر نسختى لتسهيل التناول منه.

انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج۱ ص۲۸۱ الرقم ۱۴۷۲ الاحتجاج.

() راجع كتاب (اللاعنف فى الإسلام) و(السبيل إلى إنهاض المسلمين) و(ممارسة التغيير) و(الصياغة الجديدة).

() وذلك إبان ما عرف بنكسة حزيران عام ۱۹۶۷م حين احتلت دويلة اسرائيل الغاصبة أراضى أربع دول عربية هى لبنان وسوريا والأردن ومصر وقد نتج عن هذه الهزيمة تغييرات كبيرة فى المنطقة. كما حدث فى العراق ومجىء البعثيين عام ۱۹۶۸م.

() داود خان: محمد داود (۱۹۰۹ ۱۹۷۸م) عسكرى ورجل دولة أفغانى، استولى على السلطة إثر انقلاب عسكرى قام به فى عام (۱۹۷۳م) فأسقط الملكية وأعلن الحكم الجمهورى، ثم سقط وقتل فى انقلاب (۱۹۷۸م).

ينتمى إلى الأسرة الملكية التى كانت حاكمة آنذاك. تقلد مناصب مختلفة فى القيادة العسكرية وعدة مناصب دبلوماسية، فقد عين سفيراً لبلاده فى باريس لعدة سنوات، وفى عام (۱۹۵۰م) استدعى وعين وزيراً للدفاع، ثم رئيساً للوزراء، فى عام (۱۹۷۳م) قاد انقلاباً على الملكية على ابن عمه الملك محمد ظاهر شاه وتولى رئاسة الحكومة، ارتبط بعلاقات وثيقة مع الغرب ووطد اتصالاته مع شاه إيران.

اشتره بولائه للسياسة الغربية، وفى عام (۱۹۷۸م) قامت مجموعة من الضباط الصغار الشيوعيين بانقلاب على حكم داود وقد تميز بدمويته، واعتبر الانقلاب حينها حركة موالية للاتحاد السوفيتى لإقامة حكم شيوعى فى أفغانستان، وعين (نور محمد طرقى) من قبل الانقلابيين رئيساً للبلاد وكان زعيماً لحزب خلق (الشعب) الأفغانى اليسارى الماركسى.

() نور محمد طرقى (۱۹۱۷۱۹۷۹م) سياسى ورجل دولة وشاعر أفغانى، من أبرز زعماء الحزب الشيوعى الأفغانى، عمل محرراً فى إحدى الصحف اليسارية ثم نائباً لرئيس وكالة الأنباء الأفغانية، وفى عام (۱۹۵۳م) عمل ملحقاً فى السفارة الأفغانية فى واشنطن، وفى عام (۱۹۶۴م) أسس حزب الشعب (خلق) الأفغانى، وفى عام (۱۹۷۲م) انشقت مجموعة داخل الحزب أطلقت على نفسها اسم (البرشم) أى الراية تزعمها بابراك كارمل، وفى عام (۱۹۷۷م) أعيد توحيد الحزب مما سهل أمام الشيوعيين الاستيلاء على السلطة إثر انقلاب عام (۱۹۷۸م)، وبعد أشهر من الانقلاب أصبح طرقى رئيساً للجمهورية، قتل عام (۱۹۷۹م) على يد (حفيظ الله أمين) الذى كان عينه طرقى نفسه وأعطاه صلاحيات واسعة. وبعد هذا الانقلاب تدخل الجيش السوفيتى فى أفغانستان وفرض نظاماً موالياً للسوفيت وضع

على رأسه بابراك كارمل عام (۱۹۷۹م).

() بـابراك كارمال رئيس دولـة أفغانسـتان عام (۱۹۷۹م) ينحـدر من أسـرة ارسـتقراطية، درس الحقوق والتحق بوزارة التخطيـط. اعتنق الماركسـية ودعا لإقامة حكم اشتراكى فى بلاده، انتخب عضواً فى البرلمان عام (۱۹۶۵م)، كان من مؤسسى حزب (برشم) وهو حزب شيوعى أفغـانى. فى عام (۱۹۷۷م) اندمـج مع حزب خلق (الشـعب)، ونقلا نشاطهما إلى السـرية فى العمل. بعـد انقلاب (۱۹۷۸م) عين كرمل نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة ونائباً لرئيس الحكومـة من قبل (طرقى). وبعد خلافات مع طرقى أبعد عن أفغانسـتان. عاد رئيسـاً للبلاد بفضل التدخل العسكرى السوفيتى عام (۱۹۷۹م) وتخلى عن السلطة عام (۱۹۸۶م).

() أدولف هتلر (۱۸۸۹-۱۹۴۵م) سياسـى ألمانى ولد فى النمسا، دخل الحزب العمالى الألمانى (۱۹۱۹م) وأصبح زعيمه وسماه الحزب الوطنى الاـشتراكى أى النازى (۱۹۲۱م) حاول القيام بعصـيان مسـلح فى ميونخ عام (۱۹۲۳م) ففشل وسـجن، وفى السـجن وضع كتابه (كفـاحى) عرض فيه مـذهبه العنصـرى العرقى الـذى أصـبح شـعار النازيـة، أصـبح مسـتشاراً عـام (۱۹۳۳م) ثـم رئيس الدولـة المطلق (۱۹۳۴م)، أقام نظاماً ديكتاتورياً بوليسـياً احتل فيه البوليس السـرى مركز القيادة الإرهابية، أدت به سياسـته التوسـعية إلى احتلال رينانيا (۱۹۳۶م) والنمسا وتشيكوسـلوفاكيا وبولونيا، أشـعل الحرب العالمية الثانية عام (۱۹۳۹م) فهزم من قبـل قوات الحلفـاء وانتحر فى برلين عام (۱۹۴۵م).

() بنيتو موسلينى (۱۸۸۳-۱۹۴۵م) من رجالات الدولة فى إيطاليا، أسـس الحزب الفاشـى واستولى على الحكم عام (۱۹۲۲م)، تحالف مع هتلر ودخلا الحرب معاً، أقصى من الحكم عام (۱۹۴۳م) فأعاده الألمان عام (۱۹۴۴) فقتله الشعب.

() فلاـديمير إليتش لينيـن (۱۸۷۰۱۹۲۴م): قائـد الثـورة السوفيتيـة النظرى والعملى، مؤسـس الاتحـاد السوفيـتى، أضـاف إلى النظرية الماركسـية دراسات عديدة حتى أصـبحت النظرية الماركسية من بعده تسمى: النظرية الماركسية اللينينية. مؤسس الحزب الشيوعى فى روسيا السوفياتية، أعاد تنظيم الحزب البلشفى بمساعدة ستالين عام (۱۹۱۷م)، له مؤلفات.

() مـاوتسه تونـغ (۱۸۹۳ ۱۹۷۶م) رجـل دولـة صـينى، مـن مؤسسـى الحزب الشـيوعى فى الصـين، أعلـن الجمهوريـة الصـينية الشـعبية (۱۹۴۹م)، ثم رئيس الحزب الشيوعى، خالف السوفيت، له عدة مؤلفات منها كتاب الأحمر الصغير.

() هوشـى منه (۱۸۹۵۱۹۶۹م) سياسـى ثورى ورجـل دولـة فيتنـامى، مؤسـس ورئيس حزب العمـال الفيتنامى ورئيس جمهوريـة فيتنام الـديمقراطى، اسـمه الأصـلى نغوين ثات ثان، ساهم فى بناء الحزب الشـيوعى الفرنسـى وحضـر مؤتمره الأول عام (۱۹۲۲م)، سافر إلى موسـكو والتحق بالجامعة الشـيوعية، أسـس الحزب الشـيوعى للهند الصـينية عام (۱۹۳۰م)، فشـلت محـاولته للثورة على الفرنسـيين عام (۱۹۴۰م)، قاتل ضد الاحتلال اليابانى لبلاده، أعلن جمهورية فيتنام الديمقراطية عام (۱۹۴۶م)، اعترف به الاتحاد السوفيتى والصين عام (۱۹۵۰م)، قاد بلاده فى الحرب ضد الولايات المتحدة. رئيس فيتنام الشمالية عام (۱۹۵۴م).

() فيدل كاسترو، سياسـى كوبى، ولد فى (۱۹۱۷م) درس القـانون ومارس المحاماة حتى عام (۱۹۵۲م)، بدأ حركة مسـلحة ضد حاكم كوبا باتيستا عام (۱۹۵۳م)، ألقى القبض عليه وحكم بالسـجن ۱۵عاماً، أفرج عنه بعفو عام سـنة (۱۹۵۶م). عاد إلى نشاطه المسلح فعاد إلى العاصمة عام (۱۹۵۹م) وأصـبح رئيساً للوزراء. حاولت الولايات المتحدة الإطاحة به عبر وسائل عدة فشـلت جميعها بفضل تحالفه مع الاتحـاد السوفيتى. ترأس الحركـة المتحـدة للثورة الاشتراكيـة عام (۱۹۶۳۱۹۶۵م) وتزعم الحزب الشـيوعى الكوبى بعـد اتحـاده مع حركة كاسترو عام (۱۹۶۵م) وأصبح رئيساً للدولة وقائداً عاماً للقوات المسلحة عام (۱۹۷۶م).

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَـى الرِّضا – علَـيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ

كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹